صندوق الدنيا

٢٧

علاء وحده في العالم

قصة ورسوم :
مصطفى رمزى

دار المعارف بمصر

Obeikandl.com

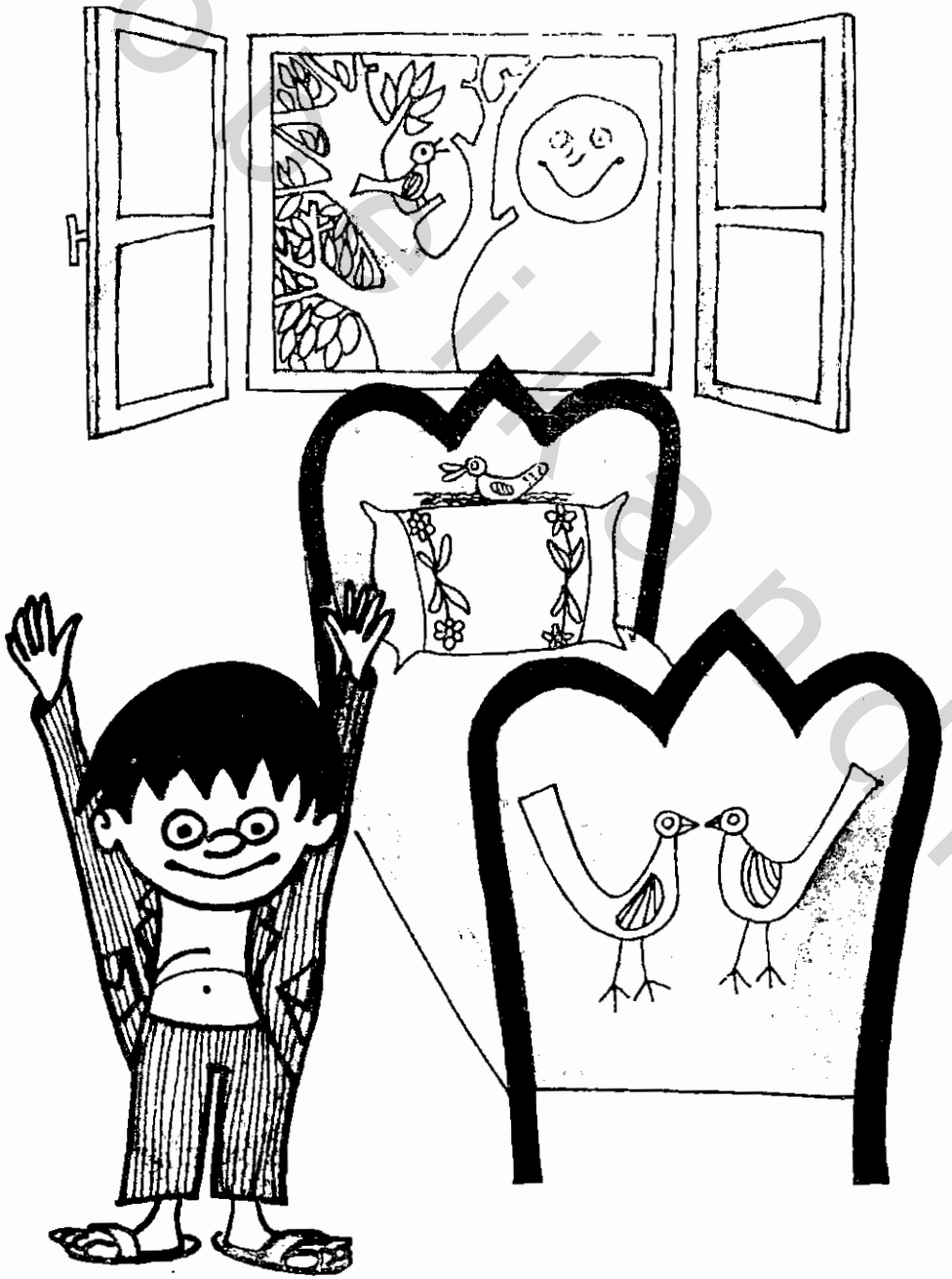

في صباح أحد الأيام استيقظ «علاء» من النوم مبكرًا ، وبرغم أن اليوم كان عطلة فإنه قد استيقظ نشيطاً ككل يوم. وفى الحال نهض من الفراش، وفتح نافذة الغرفة ، فاستقبلته أنسام الصباح الطرية . كان الهدوء يخيم على كل شيء .

خرج « علاء » من غرفته، وتوجه إلى غرفة نوم والده ووالدته ، ليقـدم لهما تحية الصباح. طرق الباب ثم دخل الغرفة ، فلم يجدهما فى مكانهما .

تعجب « علاء » ، ولـكنه ظن أن والدته ووالده قد خرجا إلى العمل مبكرين عن المعتاد .

الحقيقة أن « علاء »
لم يكن صغيرًا جدًّا ،
فقد تعود منذ فترة
الاعتماد على النفس.
ذهب إلى الحمام، فنظف
أسنانه بالفرشاة ،
وغسل وجهه، ومشط
شعره ، ثم ذهب إلى
غرفة نومه ، وارتدى
ملابس الخروج .

obeikandl.com

وهنا فكر أن اليوم جميل، وأنه سيقابل أصدقاءه « عصام » و « سهام » ، وأنهم جميعاً سوف يلعبون، أو يقومون برحلة ممتعة .خرج « علاء» من المنزل ، وكان يسكن بيتاً فى شارع كبير وسط المدينة .

obeikandl.com

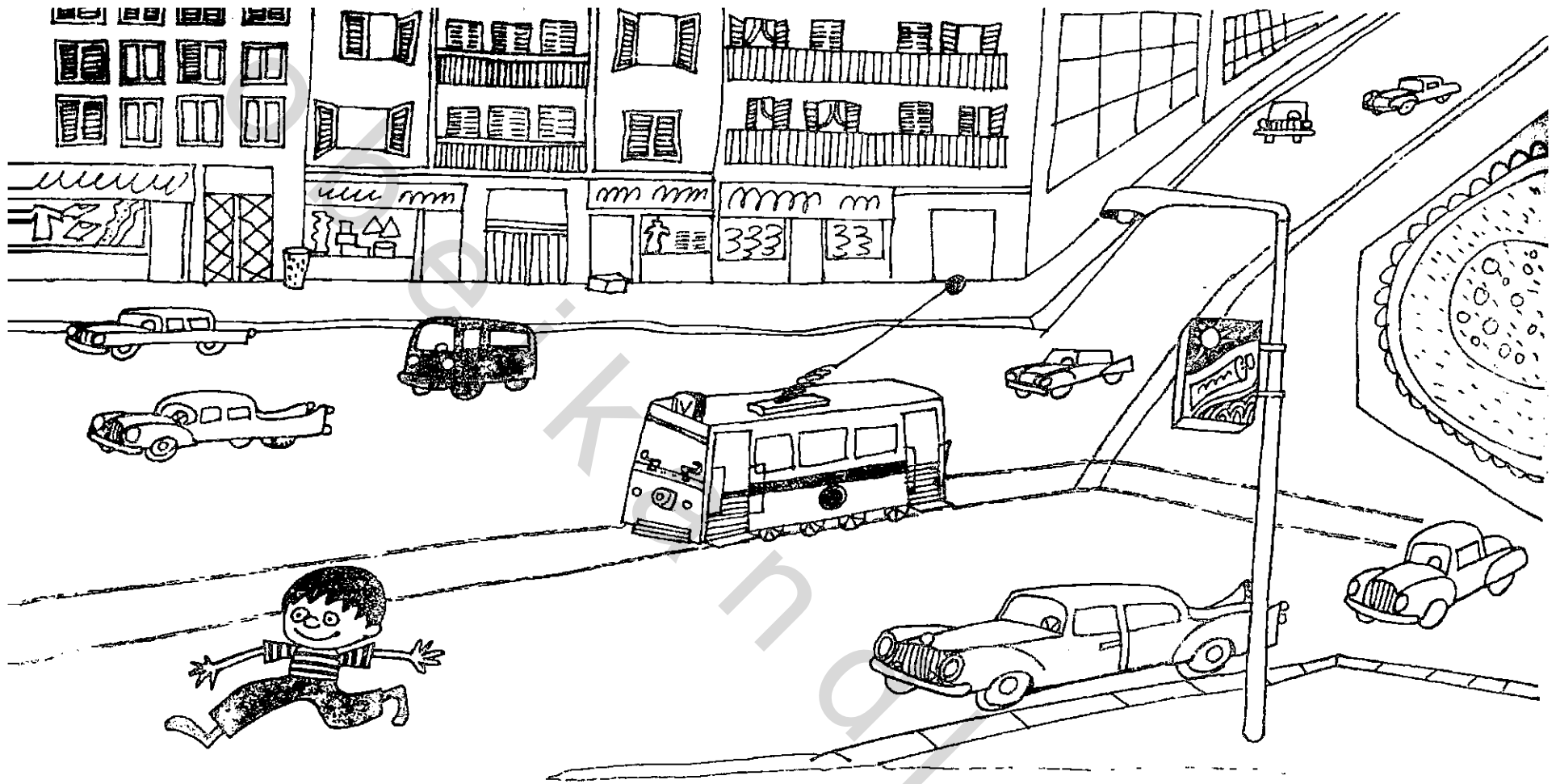

سار فى الشارع فلم يشاهد أى إنسان . أين ذهب الناس جميعًا ؟ . . . أين ماما ؟ . . . أين بابا ؟ . . . أين «عصام» و «سهام» ؟ . . .

كان الهدوء يعم كل شىء ، وكان «علاء» وحيدًا فى هذا العالم .

onlinekanar.com

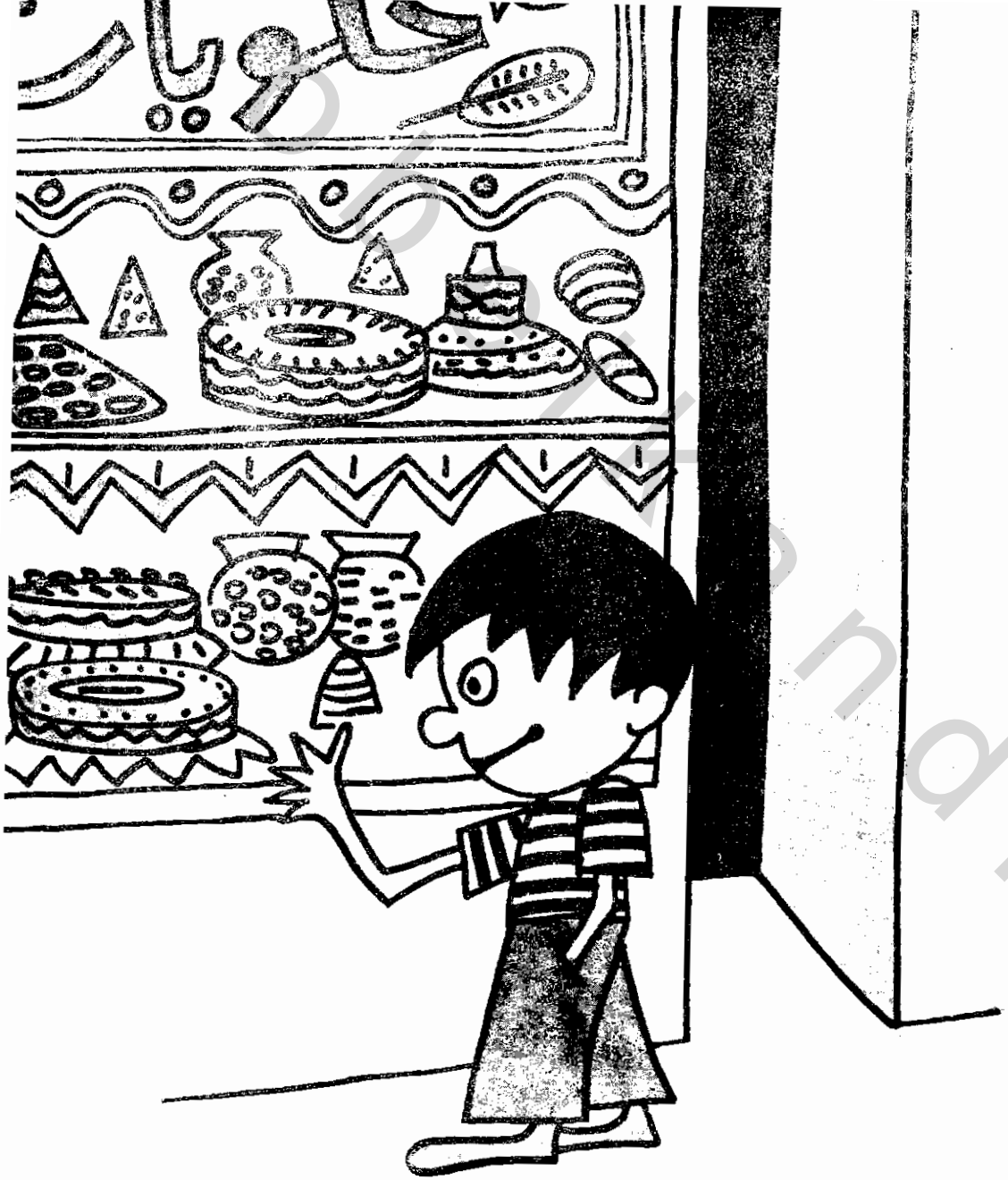

أخذ « علاء » يشعر بالجوع . كان فى الطريق محل يبيع الحلويات ، دخله « علاء » فلم يجد صديقه صاحب المحل ، أخرج النقود التى فى جيبه وفكر قليلا :

« ما فائدة النقود إذا لم يكن هناك إنسان ؟ »

ثم ألقى بالنقود وأخذ قطعة من البسكويت وقطعة من الشيكولاته .

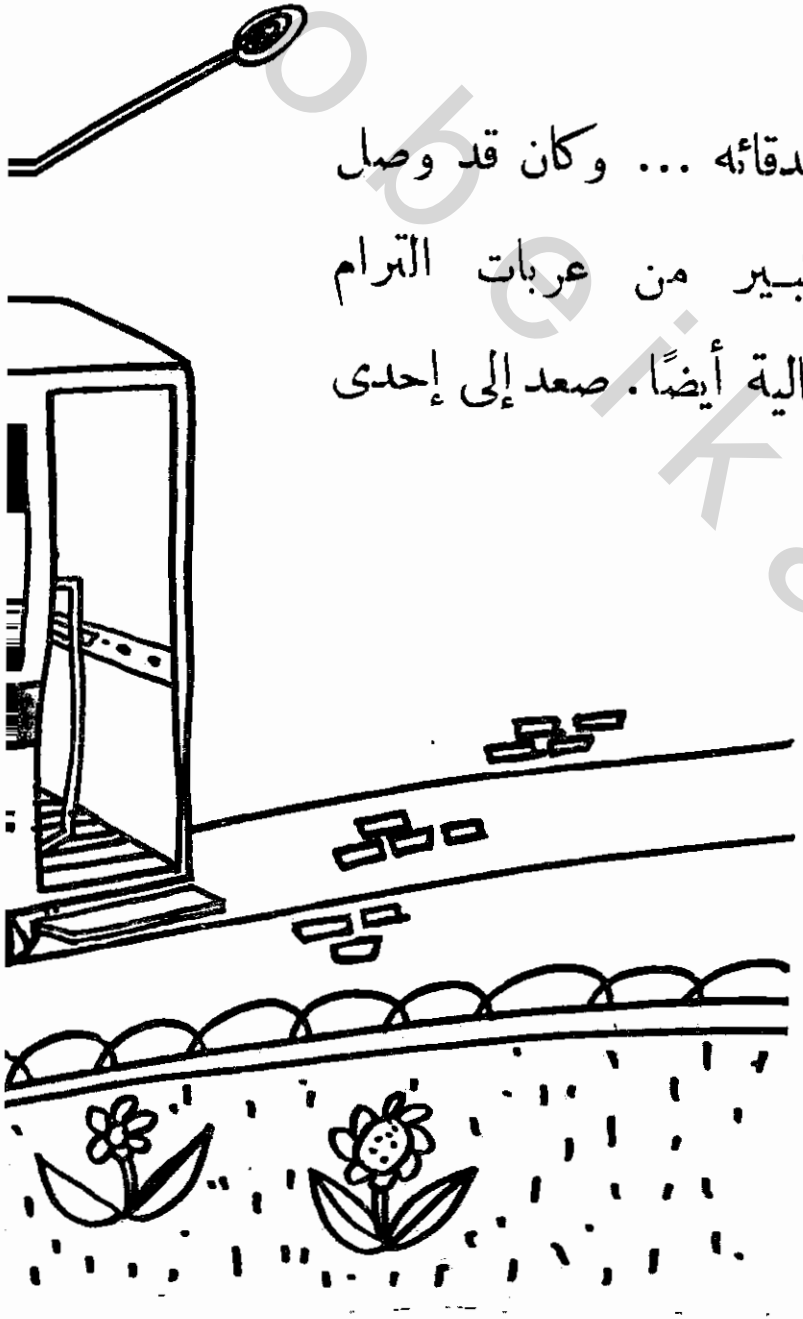

قرر « علاء » أن يبحث عن أصدقائه ... وكان قد وصل إلى ميدان كبير يقف فيه عدد كبير من عربات الترام والسيارات والأتوبيسات، وكلها خالية أيضًا. صعد إلى إحدى عربات الترام ، ووقف فى مكان السائق ، وأخذ يلعب فى عجلة القيادة فتحرك الترام.

اضطرب « علاء » أول الأمر ، ثم سار بالترام مسرعًا ... لقد أصبح « علاء » سائق ترام حقيق وأخذ يقرع الجرس ترم ... ترم ... ترم...

obeikandl.com

13

سار «علاء» بالترام، ولكنه لم يستطع السير أكثر من ذلك، فقد كان يقف أمامه ترام آخر. حاول أن يعثر على الفرامل فلم يستطع ... بوم.

طار علاء فى الهواء، ووقع على الأرض وسط الشارع. تحطمت عربة الترام... ولحسن الحظ لم يصب «علاء» بأذى.

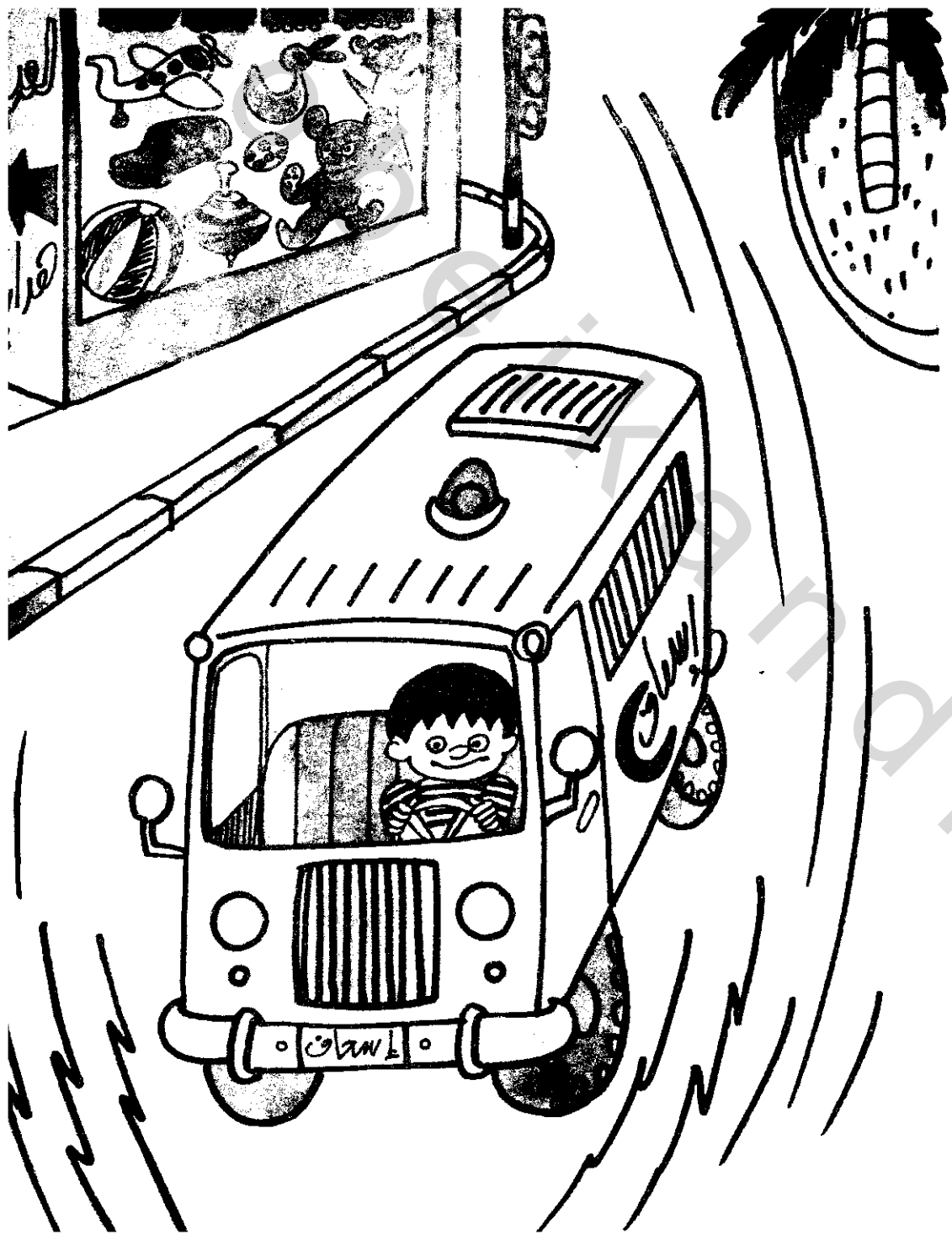

وقف «علاء» فى مكانه، ونظر حواليه، فوجد محلا لبيع اللعب. ولكنه كان خاليًا من أى إنسان. إنه وحيد فى هذا العالم، وكل شىء ملك له. أعجبته من اللعب عربة إسعاف كبيرة. ركب العربة، وأدار جميع المفاتيح والأزرار، فانطلقت العربة به مسرعة، كان طوال الطريق يبحث عن أى إنسان.

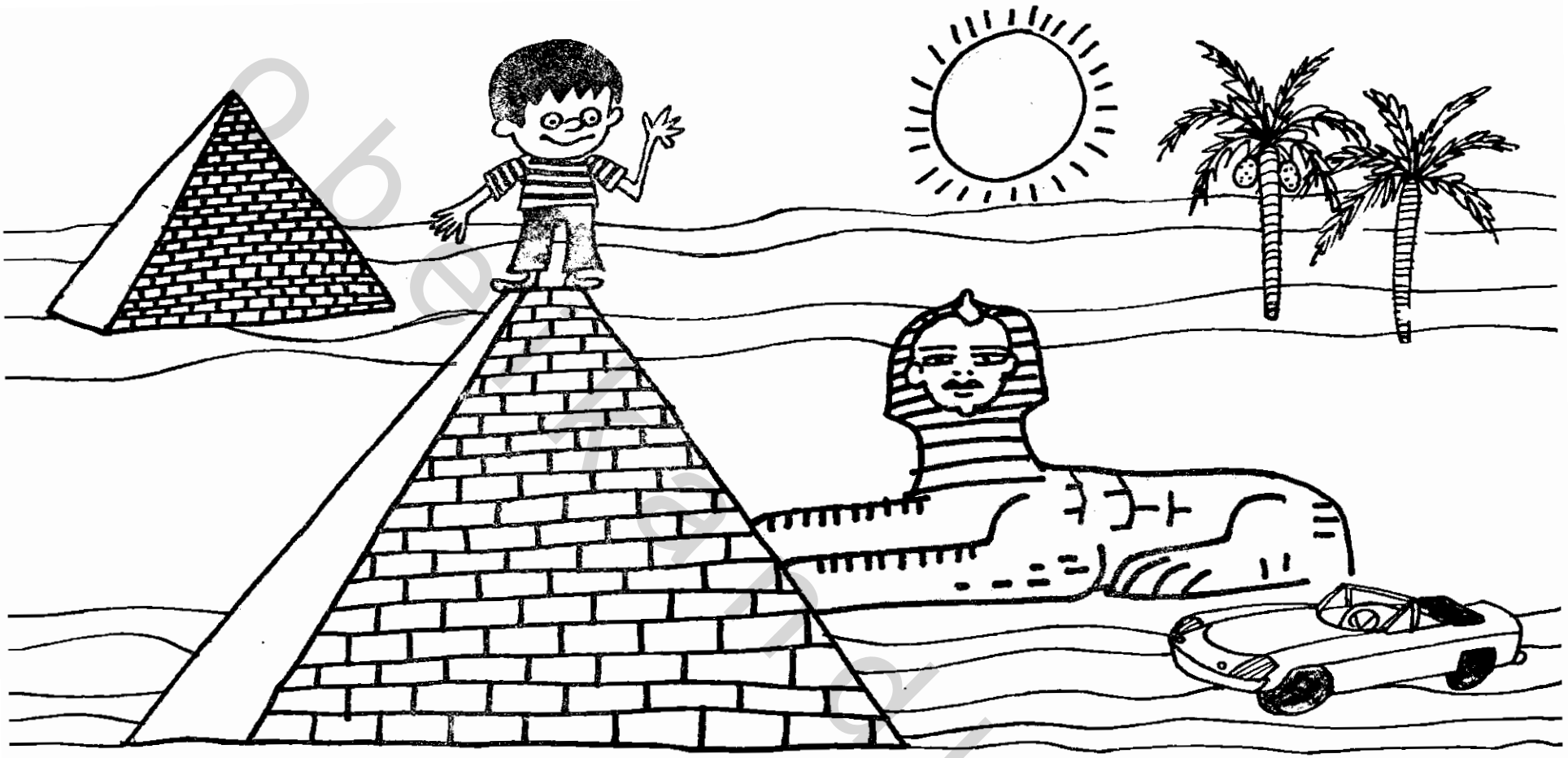

وصل إلى الأهرام وأبو الهول. صعد إلى قمة الهرم الأكبر. ونظر حواليه لم يشاهد سوى القاهرة الجميلة الخالية. لم يكن هناك أى أثر لإنسان. وكانت سيارة حديثة تقف بجوار أبو الهول .

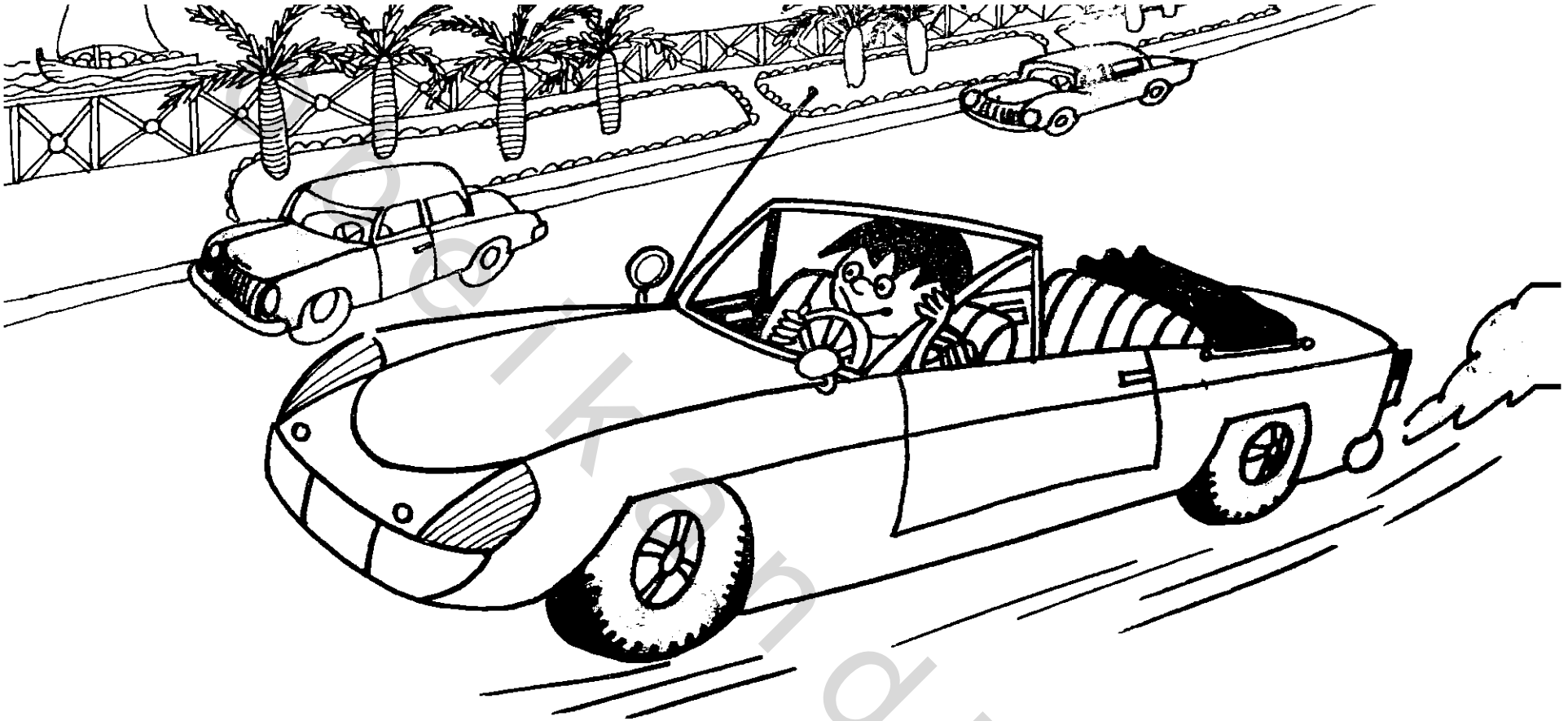

ركب « عـلاء » السيارة وانطلق بها . إنه لشىء فظيع . . .

إنها حياة لا تطاق . . .

اشتاق « علاء » إلى أصدقائه . . . اشتاق « علاء » إلى أمه

اشتاق « علاء » إلى أبيه . . . اشتاق « علاء » إلى كل الناس الآخرين .

berkandi.com

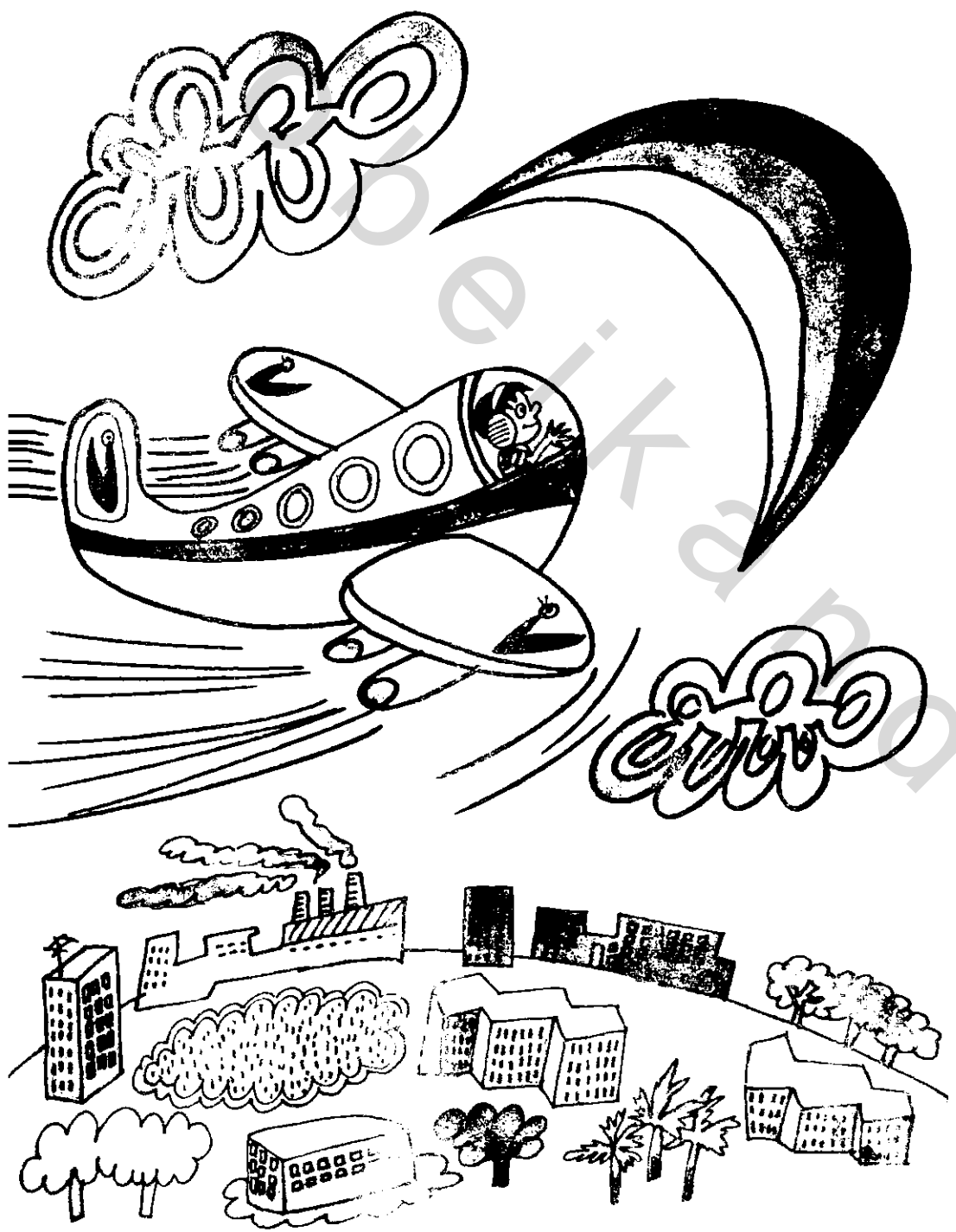

وصل «علاء» إلى مطار القاهرة . وهناك شاهد طائرة بيضاء جميلة ، ولكنها خالية أيضاً ، ركب «علاء» الطائرة وانطلق بها فى الفضاء... أخذ يرتفع ويرتفع حتى اصطدم بشىء ظن خينذاك أنه القمر . وأخذت الطائرة تسقط سريعًا.. إلى الأرض.

obeikandl.com

فزع « عــلاء » فزعًا شديدًا ، واستيقظ من النوم، فوجد نفسه على سريره، ودموع الخوف في عينيه ... لقد كان كل ذلك حلماً مفزعًا. وجد «علاء» أمه واقفة إلى سريره ، ووجد صديقه «عصام» و « سهام » ، وقد حضر اليصحباه إلى الرحلة المتفق عليها .

abeikandi.com

بعد أن لبس «علاء» ملابسه، وانتهى من فطوره ، التفت إلى أمه وقال لها:

ماما... لقد كان حلماً مرعبًا أن أكون وحيدًا فى هذا العالم، وإن كنت أستطيع أن أصنع ما أريد وأمتلك ما أريد ... إنى سعيد بأن كل ذلك كان حلماً .

obeikandl.com